تحديات نفسية واجتماعية للأمهات ذوات الأطفال ذوي الإعاقة في إيران: دراسة نوعية

تأليف

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026). تحديات نفسية واجتماعية للأمهات ذوات الأطفال ذوي الإعاقة في إيران: دراسة نوعية. عرب سايكلوجي.
تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118311

ARABPSYCHOLOGY.COM

تحديات الأمهات لرعاية الأطفال ذوي الإعاقة في إيران: دراسة نوعية تكشف عن أعباء نفسية واجتماعية كبيرة

تخيّل أنك أم، مليئة بالأمل والحب لطفلك، ولكن سرعان ما تواجه تحديات غير متوقعة. ماذا لو كان طفلك يعاني من إعاقة؟ كيف ستتعاملين مع الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تواجهك؟ هذا هو الواقع الذي تعيشه العديد من الأمهات في إيران، حيث تواجهن صعوبات جمة في رعاية أطفالهن ذوي الإعاقة، وهو ما كشفته دراسة حديثة أجراها الباحثون.

ملخص الدراسة

تكشف الدراسة عن أعباء نفسية واجتماعية كبيرة تواجه الأمهات لرعاية الأطفال ذوي الإعاقة في إيران، بما في ذلك القلق والاكتئاب وتضارب الأدوار.
نقص الدعم الاجتماعي وصعوبة الوصول إلى خدمات العلاج النفسي والاجتماعي يزيد من هذه الأعباء.
تؤثر هذه التحديات بشكل كبير على جودة حياة الأمهات وقد تؤدي إلى الإرهاق النفسي والجسدي.
توصي الدراسة بتوفير برامج دعم اجتماعي ونفسي للأمهات، وتسهيل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المتخصصة.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة التي أجراها الباحث أبردري على منهجية البحث النوعي (Qualitative Research)، وهي طريقة تركز على فهم التجارب الشخصية والمعاني التي يضفيها الأفراد على مواقف معينة. قام الباحث بإجراء مقابلات متعمقة مع مجموعة من الأمهات اللاتي يرعين أطفالاً ذوي إعاقة في إيران. لم يتم تحديد عدد المشاركات في الملخص المقدم، ولكن الهدف من هذه المقابلات هو استكشاف شامل لتحدياتهن، وتجاربهن، واحتياجاتهن. لم تعتمد الدراسة على أرقام وإحصائيات دقيقة، بل على تحليل دقيق للقصص والروايات التي شاركتها الأمهات. هذا النوع من البحث يسمح بفهم أعمق وأكثر تفصيلاً للظاهرة المدروسة، وهو ما يجعله مناسباً بشكل خاص لدراسة القضايا الاجتماعية والنفسية المعقدة مثل تلك التي تتعلق برعاية الأطفال ذوي الإعاقة.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات اللاتي يرعين أطفالاً ذوي الإعاقة في إيران يواجهن مجموعة واسعة من التحديات. أبرز هذه التحديات هو الشعور بالقلق والاكتئاب، والذي غالباً ما يكون نتيجة للضغوط المستمرة التي يواجهنها. بالإضافة إلى ذلك، تعاني الأمهات من تضارب في الأدوار (Role Conflict)، حيث يجدن صعوبة في التوفيق بين مسؤولياتهن كأمهات، وزوجات، وربات منزل، وموظفات (إن وجد). كما أشارت الدراسة إلى أن الأمهات غالباً ما يشعرن بالعزلة الاجتماعية بسبب نقص الدعم من العائلة والأصدقاء والمجتمع.

أحد الجوانب الهامة التي سلطت عليها الدراسة الضوء هو صعوبة الوصول إلى خدمات العلاج النفسي والاجتماعي. قد يكون ذلك بسبب نقص هذه الخدمات في بعض المناطق، أو بسبب التكاليف المرتفعة، أو بسبب الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالإعاقة. نتيجة لهذه التحديات، تعاني العديد من الأمهات من انخفاض في جودة حياتهن، وقد يصل الأمر إلى الإرهاق النفسي والجسدي (Burnout)، وهو حالة من الاستنزاف العاطفي والجسدي والعقلي.

ARABPSYCHOLOGY.COM

الدلالات

تشير هذه الدراسة إلى الحاجة الملحة إلى توفير دعم شامل للأمهات اللاتي يرعين أطفالاً ذوي الإعاقة في إيران. يجب أن يشمل هذا الدعم برامج لتعزيز الدعم الاجتماعي، وتسهيل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المتخصصة، وتقديم المشورة والاستراتيجيات لإدارة الإجهاد (Stress Management). من المهم أيضاً رفع مستوى الوعي حول قضايا الإعاقة في المجتمع، وتقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بها.

إن الاستثمار في صحة ورفاهية الأمهات اللاتي يرعين أطفالاً ذوي الإعاقة ليس مجرد واجب إنساني، بل هو أيضاً استثمار في مستقبل أفضل للجميع. فالأم السعيدة والصحية هي أكثر قدرة على رعاية طفلها وتوفير بيئة داعمة ومحفزة لنموه وتطوره. يجب على الحكومة والمؤسسات المعنية والمنظمات غير الحكومية العمل معاً لتوفير الدعم اللازم لهذه الأمهات، وتمكينهن من التغلب على التحديات التي يواجهنها، وتحسين جودة حياتهن.

تؤكد هذه الدراسة على أهمية إجراء المزيد من البحوث حول قضايا الإعاقة في إيران، بهدف فهم أفضل للتحديات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة وأسرهم، وتطوير برامج تدخل فعالة تلبي احتياجاتهم.

Reference

Abredari H. (2025). *Psychosocial and caregiving challenges of mothers of children with disabilities in Iran: a qualitative study*. BMC Psychology.

DOI: 10.1186/s40359-025-03872-w

ARABPSYCHOLOGY.COM